ذم الدنيا

156 - حدثني الحسن بن محبوب أخبرنا أبو توبة الربيع بن نافع حدثنا أبو ربيعة عن أبيه عن جده قال Y كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله : .

أما بعد : فكأن العباد قد عادوا إلى ا فينبئهم بما عملوا ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى فإنه لا معقب لحكمه ولا ينازع في أمره ولا يقاطع في حقه الذي استحفظه عباده وأوصاهم به وإني أوصيك بتقوى ا وأحثك على الشكر فيما عندك من نعمة وآتاك من كرامته فإن نعمه يمدها شكره ويقطعها كفره وأكثر ذكر الموت الذي لا تدري متى يغشاك ولا مناص ولا فوت وأكثر ذكر يوم القيامة وشدته فإن ذلك يدعوك إلى الزهادة فيما زهدت فيه والرغبة فيما رغبت فيه ثم كن مما أوتيت من الدنيا على وجل فإن من لا يحذر ذلك ولا يتخوفه توشك الصرعة أن تدركه في الغفلة وأكثر النظر في عملك في دنياك بالذي أمرت به ثم اقتصر عليه فإن فيه لعمري شغلا عن دنياك ولن تدرك العلم حتى تؤثره على الجهل ولا الحق حتى تذر الباطل فنسأل ا لنا ولك حسن معونته وأن يدفع عنا وعنك بأحسن دفاعه برحمته